

**قضية** لاشيء قد يكون أثقل من مرور يوم (إضراب) جديد على الأسرى، لكنه بالنسبة إليهم يوم آخر في معركتهم الطويلة لتحقيق مطالبهم. وفيما يصر الاحتلال على تعنته، ويستفز مستوطنوه بطون الأسرى بحفلات الشواء قرب السجون، يواصل الفلسطينيون تحركاتهم الداعمة، وسط ضغوط أميركية على السلطة لإيقاف رواتب الأسرى... فهك تخضع الأخيرة؟

## إضراب الكرامة مستمر هك تخنق السلطة الأسرى؟

بيروت محمود

متسارعاً، يمضي الوقت في عذاب البشر خارج القضبان. يوم إضافي من العمل (والرتابة) ثم قضاء الفراغ في مقام وعلى نواصي الشوارع، أو متابعة الأخبار العاجلة لمن اعتاد

لملحة جراح الحروب من حوله، ودخانها المتصاعد - الهارب منّا جميعاً. لكن، ماذا عن بشر ما خلف القضبان؟ الأسرى. أكثر من 1500 من هؤلاء. حتى أمس - يدخلون في يومهم الخامس من الجوع والإضراب، معزولين عن العالم

### رسالة «قسامية» إلى عائلات الأسرى الإسرائيليين

و«للأسف لم يعد بالإمكان الاعتماد على جولاني لأنه أصبح عجوزاً». كذلك، نقل في الفيديو على لسان غولدن، الذي أسر في رفح بعد وقوعه في كمين، «جفعاتي تركوني في أرض المعركة»، و«وقعنا في كمين لعين نحن الثلاثة، أنا وبنايا وليئيل»، و«أنا لم أعد أثق بجفعاتي بعد أن تخلوا عني وهربوا». كذلك كان لافتاً رسم شعاري «جفعاتي» و«جولاني» بخط اليد.

وجاءت رسالة «القسام» رداً على ما قاله رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، أول من أمس، خاتمة الفيديو بصورة للجندي الإسرائيلي المفقود في لبنان رون أراد.

(الأخبار)

وجّهت كتائب «عز الدين القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، رسالة إلى أهالي الأسرى الإسرائيليين، وذلك ببث أغنية على لسان الجندي الإسرائيلي شاؤول آرون، يقول فيها: «أمي، لماذا يقولون عني ميت؟»، في إشارة إلى إعلان حكومة العدو الأسرى لدى «حماس» متوفين. ومررت الكتائب رسائل كأنها عن لسان الجنديين آرون وهدار غولدن. وفي «رسالة» أتت على لسان آرون، الذي اعتقلته كتيبة «التفاح والدرج» القسامية خلال مجزرة المدرعات شرق حي الشجاعية، جاء أن «لواء» جولاني أهملوني لأنهم انشغلوا في عدّ القتلى»، و«مجزرة المدرعات كانت الحادثة الأكثر سواداً في حياتي».

اليمن

## صراعات قوى العدوان تسهّل تقدم الجيش و«أنصار الله»

صفاء - رشيد الحداد

لا حدود جغرافية تحوي صراع النفوذ والسيطرة الذي تخوضه الفصائل الموالية لتحالف العدوان، خاصة بين فصائل حزب «الإصلاح» الإخوانية المدعومة من السعودية، والجماعات السلفية الموالية للإمارات العربية. هذه الصراعات تدور في المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش اليمني وحركة «أنصار الله»، لكنها باتت تصل مناطق المعارك فتستفيد منها الأخيرة.

المعارك بين الطرفين وصلت إلى أوجها في عدن، جنوبي اليمن. هناك شهدت مديريات المحافظة مواجهات مسلحة تصاعدت بعد اقتحام جماعات محسوبة على القيادي الموالي لحزب «الإصلاح» مهران القباطي، أحد قادة ألوية الحماية الرئاسية، سجن المنصورة وسط

بعدما كانت المواجهات بين الفصائل المسلحة التابعة لتحالف العدوان تدور في المناطق الواقعة خارج سيطرة الجيش اليمني و«أنصار الله». صارت هذه المعارك تؤثر في سير المعركة الأكبر. وتجلت ذلك في محافظة تعز ومديرياتها

تناهت التحذيرات من اندلاع مواجهات عنيفة في تعز (اف ب)



حاول المستوطنون بحماية الجيش استفزاز الأسرى المضربين بإقامة الشواء بجانب السجون (اف ب)



**الأوضاع قد تتفاقم لو استمرّ تعنت إسرائيل أو استشهد أسير**



الشعبي مع الإضراب. أما عن المعلومات حول إبلاغ الاحتلال منظمة «الصليب الأحمر» الدولي بـ«إيقاف زيارات الأهالي للأسرى»، فقد نفى ذلك وزير شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، الذي أوضح لـ«الأخبار»، أن «الصليب الأحمر لم يصدر بعد أي بيان رسمي في هذا الشأن». ورغم ذلك، أطلق مجهولون النار، صباح أمس، على مقر المنظمة الدولية في مدينة الخليل، جنوبي الضفة.

ولدى سؤاله عن إمكانية وقف السلطة دفع رواتب الأسرى ومخصصاتهم، قال قراقع إن «الإدارة الأميركية تمارس ضغوطاً قبيل اللقاء المرتقب بين (رئيس الولايات المتحدة، دونالد) ترامب، و(رئيس السلطة محمود عباس) أبو مازن، الشهر المقبل»، لافتاً إلى أنها «تضغط فعلاً باتجاه إيقاف الرواتب، لكن السلطة ستفرض ذلك، وستبقى متمسكة بموقفها الداعم للأسرى».

في السياق، رأى الوزير الفلسطيني أن «لا أحد يمكنه التنبؤ بالمدة التي سيستمر فيها الإضراب، فالأخير مهرون بالتصعيد والدعم الشعبي، والضغط الدولي»، مؤكداً «استمرار الاتصالات مع مصر ودول عربية، والاتحاد الأوروبي... للضغط على سلطات الاحتلال». ورأى قراقع

المدينة، حيث أفرجت بالقوة عن قرابة عشرين عنصراً ممن ينتمون إلى تنظيم «القاعدة». وكانت ألوية الحزام الأمني المدعومة إماراتياً (يقودها السلفي هاني بن بريك الذي يمثل الحاكم العسكري فعلياً على عدن) قد اعتقلت هؤلاء في وقت سابق.

بعد ذلك بيوم - الإثنين الماضي - اقتحمت مجموعة أخرى سجن محافظة شبوة لتفرج بالقوة عن سبعة من عناصر «القاعدة»، ثم تصاعدت المواجهات وانتقلت إلى محافظة تعز، بدءاً من داخل المدينة وامتداداً إلى مديريات الساحل الغربي التابعة للمحافظة، التي تشهد منذ أكثر من أسبوع مواجهات موازية بين قوات الجيش و«اللجان» من جهة، والقوات الموالية للإمارات المسنودة بقوات سودانية وجماعات سلفية من جهة أخرى،